أنواع القلوب الصحيحة في القرآن الكريم

Types of Sound Hearts in the Noble Qur'an

م. د. محمد حسن خضر
جامعة تكريت - كلية طب الاسنان
mohamadhassn@tu.edu.iq

الملخص

والقلوب هي محل حب الله سبحانهُ وتعالى، فإن العبد يحب ربه بقلبه، وأعظم الطاعات طاعات القلوب، والقلوب هي محل أعظم العبادات، وهي الطريقة الوحيدة للوصول إلى السعادة سعادة الدنيا والآخرة، وبها يدخلُ جَنَّة الدنيا التي من يدخلها لم يدخل جَنَّة الآخرة، وبها يرتقي في درجات الجَنَّة، وهي السبيل الوحيد لإصلاح القلوب والوصول إلى القلب السليم الذي يصلح للقاء الله سبحانهُ وتعالى لدخول الجَنَّة.

الكلمات المفتاحية: ((القلب ، السليم ، الوجل)).

Abstract

Hearts are the place where God Almighty is loved. Servants love their Lord with their hearts, and the greatest acts of obedience are those of the heart. Hearts are the place of the greatest acts of worship, and they are the only way to attain happiness in this world and the hereafter. Through them, one enters the paradise of this world, and whoever enters it will not enter the paradise of the hereafter. Through it, one ascends the degrees of Paradise, and it is the only way to reform the heart and attain a sound heart that is fit to meet God, Glorified and Exalted be He, and enter Paradise.

Keywords: heart, sound, fearful.

.

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد المتفرد بالجلال والكمال على التفصيل والإجمال، حمدهُ سبحانه وأثني عليه الخير كلّه، وأُصلّي وأُسلّم على الأمين أعرف الخلق بربهِ، وأكثرهم خشيةً لهُ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين".

وبعدُ:

وقد أسميت هذا البحث بعنوان **(أنواع القلوب الصحيحة في القرآن الكريم).**

وأما عن منهجيتي في هذا البحث: فقد رجعتُ إلى مصحف المدينة الشريف الالكتروني في تخريج الآيات القرآنية في عموم البحث، ووضعت الآيات بين قوسين مزهرين، ثم أجعل رقم الآية في الهامش،

وأحيانًا أورد الآية القرآنية كاملة، وفي بعض الأحيان أكتفي بجزء منها بما يكتفي للاستشهاد، وعدت إلى كتب الحديث النبويّ الشريف واستخراج الحديث الذي استشهد به العلماء على هذا الدليل، فأقدم في كتب الحديث صحيح الإمام البخاري رحمه الله، ومن ثم الإمام مسلم رحمه الله، واكتفي في إيراده وتخريج في حال وروده فيهما أو في أحدهما، ووضعتُ أحاديث الرسول- صلى الله عليه مسلم – بين قوسين تنصيص، ومن ثم ذكر الدليل من القرآن الكريم الذي يخص (أنواع القلوب الصحيحة في القرآن الكريم)، ومن ثم أفسر الآية من كتب التفاسير القدماء والحديثة، وقمت بنقل اقوال العلماء في أغلب مسائل البحث، ووضعت أقوالهم – إن كان نصًا – بين قوسين تنصيص، وإذا تصرفت به، وضعت في الهامش كلمة (ينظر). فالقلب: هو اعتقاد ما أخبر الله عز وجل به عن نفسه، وعن أسمائه وصفاته وأفعاله ولقائه على لسان رسله ـ عليهم السلام ـ [1]، والقلوب هي محل حب الله سبحانهُ وتعالى، فإن العبد يحب ربه بقلبه، وأن الله سبحانهُ وتعالى يحب من العبد طاعته، وأعظم الطاعات طاعات القلوب، والقلوب هي محل أعظم العبادات، وأعمال القلوب هي عبادات القلوب، وهي الطريقة الوحيدة للوصول إلى السعادة سعادة الدنيا والآخرة، وبها يدخلُ جَنَّة الدنيا التي من يدخلها لم يدخل جَنَّة الآخرة، وبها يرتقي في درجات الجَنَّة، وهي السبيل الوحيد لإصلاح القلوب والوصول إلى القلب السليم الذي يصلح للقاء الله سبحانهُ وتعالى لدخول الجَنَّة، وبها يتم تجديد الإيمان، وهي سلم الوصول إلى مضاعفة الأجور، وهي أصل الأصول في عبادة الله سبحانهُ وتعالى، وإتباع الرسول- صلى الله عليه وسلم –، وهي أعظم أسباب القرب من الله سبحانهُ وتعالى، وهي أصول الإيمان"، وقد اقتضت الدراسة أنّ تكون على المباحث الآتية: المبحث الأول: تعريف القلب في اللغة واصطلاح، وأهميه القلب وعبوديته لله تعالى، والمبحث الثاني: أنواع القلوب الصحيحة في القرآن الكريم.

المبحث الأول: تعريف القلب في اللغة واصطلاح، وأهميه القلب وعبوديته لله تعالى

❖ المطلب الأول: تعريف القلب في اللغة

"(قلب) القاف واللام والباء أصلان صحيحان: أحدهما يجل على خالص شيء وشريفه، والآخر على رد شيء من جهم إلى جهة، فالأول القلب : قلب الإنسان وغيره، وسمي القلب لأنهُ أخلص شيء فيه

---

[1] ينظر: اللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب، سليمان بن إبراهيم بن عبد الله اللاحم، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط:١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، ٢٥٤/١.

وأرفعه، وخالص شيء وأشرفه قلبه" [١]. و "القَلْب: مضغةٌ مِن الْفُؤَاد معلَّقة بالنِّياط" [٢]. قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ [٣].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي – صلى الله عليه وسلم –: " أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوباً، الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية، والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل، والسكينة الوقار في أهل الغنم"[٤]، "فوصَفَ الْقُلُوب بالرّقة والأفئدة باللين، وَكَأن القلْبَ أخَصُّ من الْفُؤَاد فِي الِاسْتِعْمَال، وَلذَلِك قَالُوا: أصبت حَبَّة قلبه وسُويداءَ قلبه"[٥].

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: "سُمِّي القَلْبُ قَلْباً لتَقَلُّبِه" [٦].

❖ **المطلب الثاني: تعريف القلب في الاصطلاح**

"القلب: لطيفة ربانية لها بهذا القلب الجسماني الصنوبري الشكل المودع في الجانب الأيسر من الصدر تعلق، وتلك اللطيفة هي حقيقة الإنسان، ويسميها الحكيم: النفس الناطقة، والروح باطنه، والنفس الحيوانية مركبة، وهي المدرك، والعالم من الإنسان، والمخاطب، والمطالب، والمعاتب "[٧]، والقَلبُ:" الفؤادُ وقيل أخصُّ منه وهو عضو صنوبريُّ الشَّكلِ، مودع في جانب الأيسر من الصدر، في باطنه

---

[١] معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م. ١٧/٥.

[٢] تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤٣/٩.

[٣] سورة ق جزء من الآية: ٣٧.

[٤] الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط:١، ١٤٢٢هـ، كتاب المغازي، باب قُدُومِ الأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ اليَمَنِ، ١٧٣/٥، رقم ٤٣٨٨.

[٥] المصدر السابق، ١٤٣/٩ .

[٦] لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط:٣ – ١٤١٤ هـ. ١/ ٦٨٧ .

[٧] التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، ٥٤٢٥/٩ .

تجويف فيه دم أسود. القَلبُ لطيفةٌ رَبَّانِيَّةٌ لها بهذا القلب الجسماني الصنوبري تعلقٌ وتلك اللطيفة هي حقيقة الإنسان ويسمّيها الحكيمُ: النفسَ الناطقةَ، والروحُ باطنُه والنفسُ الحيوانيَّة مركبة، وهي المُدرِك والعالِم من الإنسان والمخاطَب والمعاتَب"[١].

القلب: يطلق على أمرين:

- الأول: "القلب: هو عضو عضلي أجوف في الصدر يستقبل الدم من الأوردة ويدفعه في الشرايين إلى جميع الأجزاء في الجسم"، "وقد يعبر بالقلب عن العقل المفكر، ويستعمله القرآن بمعنى العقل كثيرا، لأنه المغذى للعقل ولجميع أعضاء الجسم وبدونه لا تكون الحياة". قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا ﴾ [٢]:" أي عقول".
- الثاني: القلب: "هو أن يربط المعترض حكما مخالفا لحكم المستدل بناء على علة المستدل وأصله في قياسه، والمعنى الثاني نوعان: خاص بالقياس بالمعنى المذكور"[٣].

❖ **المطلب الثالث: أهمية القلب وعبوديته لله تعالى:**

"وهي الأعمال القلبية التي لا يجوز أن يقصد بها إلا الله سبحانه وتعالى وحده، فمنها: المحبة، والتوكل، والخوف، والخشية، والرجاء، والإنابة، والتوبة، والرضى والصبر، وغيرها من الأعمال القلبية"[٤]؛ فالقلب:" هو اعتقاد ما أخبر الله عز وجل به عن نفسه، وعن أسمائه وصفاته، وملائكته ولقائه على لسان رسله – عليهم السلام –"[٥].

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال سمعتُ النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول : الحلال بين والحرام بين، وبينهما مُشَبَّهَاتٌ لاَ يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى المُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى،

---

[١] التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م)، ط: ١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، ١٦٧/١.

[٢] سورة الأعراف جزء من الآية: ١٧٩ .

[٣] معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون – جامعة الأزهر، دار الفضيلة، ١٠٩/٣ .

[٤] مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، د. عثمان جمعة ضميرية، تقديم: الدكتور، عبدالله بن عبد الكريم العبادي، مكتبة السوادي للتوزيع، ط: ١٤١٧،٢هـ،١٩٩٦م، ٢٩٣/١، ٢٩٤ .

[٥] اللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب، سليمان بن إبراهيم بن عبدالله اللاحم، ٢٥٤/١ .

أَلاَ إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلاَ وَإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً [١]، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلاَ وَهِيَ القَلْبُ "[٢][٣].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم –" لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله أخوانا، والمسلم أخو المسلم، لا يخذلهُ ولا يحقره، التقوى، ها هنا[٤] – ويشير إلى صدره ثلاث مرات – بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه"[٥].

"والإخلاص إنما يكون بالقلب،قال الله تعالى:﴿ وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡۚ ﴾ [٦]"[٧].

---

[١](مضغة) "القطعة من اللحم سميت بذلك لأنها تمضغ في الفم لصغرها قالوا المراد تصغير القلب بالنسبة إلى باقي الجسد مع أن صلاح الجسد وفساده تابعان للقلب". ينظر: سبل السلام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ)، دار الحديث، ٦٤٣/٢ .

[٢] أخرجه البخاري، في كتاب: الإيمان، باب: فضل ما استبرأ لدينه، ٢٠/١، رقم٥٢. ومسلم، في كتاب: المساقات، باب: أخذ الحلال وترك الشبهات، ١٢١٩/٣، رقم١٥٩٩، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

[٣] زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكتبة دار القلم والكتاب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، ٢١٤/١ .

[٤] "(التَّقْوَى هَا هُنَا) "معناه أن الأعمال الظاهرة لا تحصل بها التقوى وإنما تحصل بما يقع في القلب عظمة الله سبحانه وتعالى وخشيته ومراقبته"، ينظر: المسند الصحيح المختصر، صحيح مسلم، ١٩٨٦/٤ .

[٥] الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، باب: ٨٠، المتفق عليه من مسند أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت: ٤٨٨هـ)، د. علي حسين البواب، دار ابن حزم – لبنان/ بيروت، ط:٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م. رقم ٢٤٨٤، ٢٢٩/٣، ٢٣٠ .

[٦] سورة الحج جزء من الآية: ٣٧ .

[٧] التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، (ت: ٨٠٤ هـ)، دار الفلاح للبحث العلمي ، التراث، دار النوادر، دمشق – سوريا، ط: ١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م، ١٦٣/٣ .

عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأسار بأصابعه إلى صدره [١]"[٢].

المبحث الثاني

أنواع القلوب الصحيحة في القرآن الكريم

❖ المطلب الأول: القلب المُخْبِت

من الأدلة في القرآن الكريم

قال الله تعالى:﴿وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُواْ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ﴾ [٣].

قال القرطبي[٤] رحمه الله، في قول الله تعالى: ﴿فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ﴾، " أَيْ تَخْشَعَ وَتَسْكُنَ، وَقِيلَ: تُخْلِصَ" [٥]، و قال الله تعالى:﴿ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ﴾، "يعني: فتسكن وتطمئن إِلَيْهِ قُلُوبُهُمْ" [٦].

قال الله تعالى:﴿ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ﴾، "أي: تخشع وتخضع، وتسلم لحكمته، وهذا من هدايته إياهم"[١].

---

[١]"وأشار بأصابعه إلى صدره"، أَيْ:" فأَصلِحُوا أَعمالكُم وقُلوبكُم، ولا تجعلوا هِمتكُم مُتعلقة بِالبدن والمال، والمُرادُ بِالنظر وعدمِهِ: أَنّهُ عز وجل لا يقْبلُ المرْء، ولا يُقربهُ بِحُسنِ الصورة، وكثرة المال، ولا يرُدهُ بِضِدِّ ذلِك، وإِنما يقْبلهُ بِحُسنِ العمل، وخُلوص القلب، ويرُدهُ بِضِدِّ ذلِك، وإِلا فما شيءٌ لا يغِيبُ مِنْ نظرِهِ سبحانه وتعالى، وَالله أَعلم". ينظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن نور الدين السندي (ت: ١١٣٨هـ)، دار الجيل– بيروت، ٥٠٠/٧.

[٢] صحيح مسلم، في كتاب: البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم، واحتقاره ودمه، وعرضه، وماله، ١٩٨٦/٤، رقم ٢٥٦٤ .

[٣] سورة الحج: الآية ٥٤ .

[٤] "محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي: من كبار المفسرين، صالح متعبد، من أهل قرطبة، رحل إلى الشرق واستقر بمنية ابن خصيب (في شمالي أسيوط، بمصر) وتوفي فيها، من كتبه "الجامع لأحكام القرآن"، (ت: ٦٧١ هـ)"، ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط: ١٥،– أيار/ مايو ٢٠٠٢م، ٣٢١/٥، ٣٢٢ .

[٥] الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط:٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م، ٨٧/١٢ .

[٦] معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ)، عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١، ١٤٢٠هـ ، ٣٤٨/٣ .

❖ **المطلب الثاني: القلب السليم**

ومن الأدلة في القرآن الكريم

- **الدليل الأول:** قال الله تعالى:﴿ إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ﴾ [٢].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، في قول الله تعالى: ﴿ إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ﴾، "حَيِي يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" [٣]، و قال قتادة [٤]رحمه الله، في قول الله تعالى: ﴿إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ﴾، قال: "سليم من الشرك" [٥].

قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ[٦]رحمه الله،" الْقَلْبُ السَّلِيمُ: هُوَ الْقَلْبُ الصَّحِيحُ، وَهُوَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ"[٧].

- **الدليل الثاني:** قال الله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ﴾ [٨].

---

[١] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م، ٥٤٢/١ .

[٢] سورة الصافات: الآية ٨٤ .

[٣] تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ)، تسامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: ٢ ، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م، ١٤٩/٦ .

[٤] "قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري: مفسر حافظ ضرير أكمه، قال: الامام أحمد ابن حنبل رحمه الله، قتادة أحفظ أهل البصرة، وكان مع علمه بالحديث، (ت: ١١٨هـ) بواسط في الطاعون"، ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.٥/٢٦٩ـ٢٨٣ .

[٥] جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠ هـ)، أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ٣٦٦/١٩ .

[٦] "سعيد بن المسيب، ابن حزن بن أَبِي وَهْبِ بنِ عَمْرِو بنِ عَائِذِ بنِ عمران ابن مَخْزُوْمِ بنِ يَقَظَةَ، الإِمَامُ، العَلَمُ، أَبُو محمد القرشي المخزومي، عالم أهل المدينة، وَسَيِّدُ التَّابِعِيْنَ فِي زَمَانِهِ، وُلِدَ: لِسَنَتَيْنِ مَضَتَا مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بِالمَدِيْنَةِ، قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ رحمه الله، لاَ أَعْلَمُ فِي التَّابِعِيْنَ أَحَداً أَوْسَعَ عِلْمًا مِن ابْنِ المُسَيِّبِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَتِسْعِيْنَ"، ينظر: سير أعلام النبلاء، ١٢٤/٥، ١٣٩ .

[٧] تفسير القرآن العظيم، ١٤٩/٦ .

[٨] سورة الشعراء: الآية ٨٩ .

"والذي عني به من سلامة القلب في هذا الموضع : هو سلامة القلب من الشكّ في التوحيد الله سبحانه تعالى، والبعث بعد الممات" [١].

قال الضحاك[٢]رحمه الله، في قول الله تعالى:﴿ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ﴾، "قال: هو الخالص"[٣].

❖ **المطلب الثالث: القلب المُنيب**

من الأدلة في القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿ مَّنۡ خَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِ وَجَآءَ بِقَلۡبٖ مُّنِيبٍ ﴾ [٤]، وقال الله تعالى: ﴿ مَّنۡ خَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِ وَجَآءَ بِقَلۡبٖ مُّنِيبٍ ﴾ ، يقول الطبري[٥] رحمه الله ، "وجاء إلى الله سبحانهُ وتعالى بقلب تائب من ذنوبه، راجع مما يكرهه الله سبحانهُ وتعالى إلى ما يرضيه "[٦]، و قال الله تعالى: ﴿ مَّنۡ خَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِ وَجَآءَ بِقَلۡبٖ مُّنِيبٍ ﴾، "مخلص بِالْعبَادَة والتوحيد" [٧].

قال الله تعالى: ﴿مَّنۡ خَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِ وَجَآءَ بِقَلۡبٖ مُّنِيبٍ ﴾،" فيه ثلاثة أوجه:

---

[١] تفسير الطبري، ٣٦٦/١٩ .

[٢] "الضحاكُ بنُ مُزاحِمٍ الهِلالِي، أَبُو محمد، وقِيل: أَبُو القاسِمِ، صاحِبُ (التَّفْسِيرِ)، حَدَّثَ عنِ: ابنِ عباسٍ، وأَبِي سعِيْدٍ الخُدرِي، وابْنِ عُمر، وأَنسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنهم، كان فقِيه، لقِي سعِيد بن جُبيرٍ رحمه الله، فأَخذ عنهُ التَّفْسِير، (ت: ١٠٢هـ)"، ينظر: سير أعلام النبلاء، ٥٩٨/٤ ـ ٦٠٠ .

[٣] تفسير الطبري ، ٣٦٦/١٩ .

[٤] سورة ق: الآية ٣٣ .

[٥] "أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن غالب، إمام المفسرين، ولد بطبرستان، وبدأ في طلب العلم في السادسة عشرة من عمره، ثم رحل إلى بغداد واستقر فيها، أثنى العلماء على الطبري كثيرًا، فقالوا: إنّهُ ثقة عالم، من كتبه تفسيره الكبير (جامع البيان عن تأويل أي القرآن) المشهور بين الجمهور بـ (تفسير الطبري)، (ت: في بغداد:٣١٠هـ)"، ينظر: أعلام النبلاء، ٢٦٧/١٤ .

[٦] تفسير الطبري، ٣٦٦/٢٢.

[٧] تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ينسب: لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما، (ت: ٦٨ هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧ هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان، ٤٤٠/١ .

الأول: قال السدي[١]رحمه الله، أنه المنيب المخلص، والوجه الثاني: قال سفيان[٢] رحمه الله، أنه المقبل على الله سبحانه وتعالى، والوجه الثالث: قال قتادة رحمه الله، أنه التائب"[٣].

❖ **المطلب الرابع: القلب اللين**

من الأدلة في القرآن الكريم

الدليل الأول: قال الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ﴾ [٤]، وقال الله تعالى: ﴿ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾،" أَيْ: لِذِكْرِ اللَّهِ سبحانهُ وتعالى، أَيْ: إِذَا ذُكِرَتْ آيَاتُ الْعَذَابِ اقْشَعَرَّتْ جُلُودُ الْخَائِفِينَ لِلَّهِ تعالى، وَإِذَا ذُكِرَتْ آيَاتُ الرَّحْمَةِ لَانَتْ وَسَكَنَتْ قُلُوبُهُمْ "[٥]قال الله تعالى: ﴿ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾،" يعني إلى العمل بما في كتاب الله سبحانهُ وتعالى، والتصديق به"[٦]، و"تقشعر الجلود لإعظامه، وتلين عند تلاوتهُ" [٧].

---

[١] "إسماعيل بن عبد الرحمن أبو محمد الأعور، يعرف بالسدي صاحب التفسير، كان أبوه عبد الرحمن يكنى أبا خزيمة، من عظماء أهل أصبهان (ت:١٢٧هـ)"، ينظر: تاريخ أصبهان، أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١،١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، ٢٤٧/١ .

[٢] "سفيان بن سَعِيد بن مسروق الثوري، أَبُو عَبد الله الكوفي، من ثور بْن عبد مناة بن أد بن طابخة بْن إلياس بْن مضر بْن نزار بْن معد بْن عدنان، كان إماماً من أئمة المسلمين وعلماً من أعلام الدين، وَقَال: محمد بْن سعد: اجمعوا عَلَى أَنَّهُ توفي بالبصرة (١٦١هـ)"، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:١، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، ١٥٥/١١ـ ١٦٩ .

[٣] تفسير الماوردي = النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان، ٣٥٤/٥.

[٤] سورة الزمر: الآية ٢٣ .

[٥] تفسير البغوي، ١١٥/٧ .

[٦] تفسير الطبري، ٢٨٠/٢١ .

[٧] تفسير الماوردي ، ١٢٣/٥ .

المطلب الخامس: القلب الوجل

من الأدلة في القرآن الكريم

- **بالدليل الأول:** قال الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ ﴾ [١]، وقال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ ﴾، "أَيْ: خافت منه قلوبهم"[٢]، "ثُمَّ وَصَفَهُمُ اللَّه تَعَالَى بِقَوْلِهِ: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ ﴾، وظْهَرُ الخوف عَلَيْهِمُ مِنْ عِقَابِ اللَّه "[٣].

* **الدليل الثاني:** قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ ﴾ [٤].

قال الله تعالى: ﴿ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ ﴾،"قزعت لذكره استعظاماً له وتهيباً من جلاله وعزه وسلطانه"[٥]، وقَالَ مُجَاهِدٌ [٦]رحمه الله، في قال الله تعالى: ﴿ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ ﴾، "أي فزعت وخافت" [٧].

❖ **المطلب السادس: القلب المربوط عليه**

من الأدلة في القرآن الكريم

- **الدليل الأول:** قال الله تعالى:﴿ وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ [٨]، وقال الله تعالى:﴿ وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ ﴾، "حفظنا قُلُوبهم بِالْإِيمَان، وَيُقَال ألهمناهم الصَّبْر"[٩]، وقال الله تعالى:﴿ وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ ﴾، "عِبَارَةٌ عَنْ شِدَّةِ عَزْمٍ، وَقُوَّةِ صَبْرٍ"[١٠].

---

[١] سورة الحج حزء من: الآية ٣٥ .

[٢] تفسير القرآن العظيم، ٤٢٥/٥ .

[٣] مفاتيح الغيب = تفسير الرازي، ٢٢٥/٢٣ .

[٤] سورة الأنفال: الآية ٢ .

[٥] تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط: ١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، ٦٣٠/١ .

[٦] "مجاهد بن جبر أبو الحجاج، المكي، المخزومي، شيخ القراء والمفسرين، إمام، ثقة، فقيه، عالم، كثير الحديث، برع في التفسير وقراءة القرآن والحديث، قال: سفيان رحمه الله، خذوا التفسير من أربعة: مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك رحمهم الله، (ت: ١٠٤هـ)"، ينظر: سير أعلام النبلاء، ٤٤٩/٤،٤٥٠.

[٧] تفسير القرآن العظيم، ١١/٤.

[٨] سورة الكهف: الآية ١٤.

[٩] تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ٢٤٤/١ .

[١٠] الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، ٣٦٥/١٠ .

- **الدليل الثاني:** قال الله تعالى: ﴿ وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ إِن كَادَتۡ لَتُبۡدِي بِهِۦ لَوۡلَآ أَن رَّبَطۡنَا عَلَىٰ قَلۡبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [١].

قال الله تعالى: ﴿ لَوۡلَآ أَن رَّبَطۡنَا عَلَىٰ قَلۡبِهَا ﴾ ،" بِإِلْهَامِ الصَّبْرِ كَمَا يُرْبَطُ عَلَى الشَّيْءِ الْمُتَقَلِّتِ لِيَسْتَقِرَّ، وَيَطْمَئِنَّ لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُصَدِّقِينَ بِوَعْدِ اللَّهِ سبحانهُ وتعالى"[٢].

"«الربط على القلب» تأنيسه وتقويته، ومنه قولهم للشجاع والصابر في المضايق: رابط الجأش، وقال قتادة رحمه الله، وربط على قلبها بالإيمان"[٣].

قال الله تعالى: ﴿ وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ﴾، "بما في قلبها بما، قال الله تعالى: ﴿ فَٰرِغًاۖ إِن كَادَتۡ لَتُبۡدِي بِهِۦ ﴾، فثبتناها فصبرت، ولم تبد به"[٤].

المطلب السابع: القلب المُطمئن

الأدلة من القرآن الكريم

- **الدليل الأول:**قال الله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ وَلِتَطۡمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمۡۚ ﴾ [٥]. قال الله تعالى:﴿ وَلِتَطۡمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمۡۚ ﴾،" أي: تسكن"[٦].قال الله تعالى:"﴿ وَلِتَطۡمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمۡۚ ﴾"،" ويعني أنكم استغثتم، وتضرعتم لقلاكم فكان الإمداد بالملائكة بشارة لكم بالنصر، وتسكيناً، وربطاً على قلوبكم" [٧].
- **الدليل الثاني:** قال الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ لَكُمۡ وَلِتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦۗ ﴾ [٨].

---

[١] سورة القصص: الآية ١٠ .

[٢] مفاتيح الغيب، تفسير الرازي، ٥٨٢/٢٤ .

[٣] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١- ١٤٢٢هـ ، ٢٧٨/٤ .

[٤] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تفسير السعدي، ٦١٢/١ .

[٥] سورة الأنفال جزء من: الآية ١٠ .

[٦] تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: ٣٩٩هـ)، أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة، ط: ١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، ١٦٨/٢ .

[٧] تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، ٦٣٤/١ .

[٨] سورة آل عمران: الآية ١٢٦ .

قال الله تعالى:﴿ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦۗ ﴾،" يقول الطبري رحمه الله، ولكي تطمئن بوعده الذي وعدكم من ذلك قلوبكم، فتسكن إليه، ولا تجزع من كثرة عدد عدوكم، وقلة عددكم"[١].قال الله تعالى: ﴿ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦۗ ﴾،" أي: بالإمداد وتسكن اليه من الخوف" [٢].

- **الدليل الثالث:** قال الله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ [٣]. قال قتادة رحمه الله، في قول سبحانه:" ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾"، يقول:" سكنت إلى ذكر الله واستأنست به، وفي قوله سبحانه:" ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾"، يقول: ألا بذكر الله تسكن وتستأنس قلوبُ المؤمنين"[٤]، و قال مُجَاهِدٍ رحمه الله، في قول الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِۗ ﴾،" يَعْنِي قَلْبَ محمد – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، وَقُلُوبَ أَصْحَابِهِ رضي الله عنهم" [٥].

الخاتمة

"الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، على تسهيل هذا العمل وإنجازه وإكماله، وأصليّ وأسلم على الهادي البشير، والسراج المنير، نبينا وقدوتنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين".

وقد توصلت من خلال كتابتي عن (أنواع القلوب الصحيحة في القرآن الكريم)، إلى النتائج التالية:

١ ـ "تضمن القرآن الكريم وصفًا للقلوب في حال صفاتها، فمن أوصافها الصافية القلوب السليمة، والقلوب الوجلة، والقلوب المُخبتة، القلوب المربوط عليها، والقلوب اللينة، والقلوب المُنيبة، والقلوب المطمئنة".

٢ ـ "القلوب المُخبتة هي القلوب المطمئنة المتواضعة الخالية".

٣ ـ "القلوب السليمة القلوب الخالية من الشرك".

---

[١] تفسير الطبري، ١٩٠/٧ .

[٢] روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر الفكر – بيروت، ٩١/٢ .

[٣] سورة الرعد: الآية ٢٨ .

[٤] تفسير الطبري، ٤٣٢/١٦ .

[٥] تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ)، الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط: ١، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م، ٤٠٧/١ .

٤ ـ "القلوب المُنيبة المخلصة لله تعالى بالعبادة والتوحيد".

٥ ـ "القلوب اللينة إذا ذكرت آيات الرحمة لانت وسكنت قُلُوبهم".

٦ ـ "القلوب الوجلة هي التي يظهر عليها الخوف من عقاب الله سبحانهُ وتعالى، والخشوع والتواضع لله تعالى".

٧ ـ ربط القلوب على الثبات والصبر".

٨ ـ "إن القلوب لا تطمئن إلا بذكر الله سبحانه وتعالى".

"هذهِ أهم النتائج التي وصلت اليها من خلال البحث، والله أسال أن يتقبل عملي هذا ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم".

المصادر والمراجع

القرآن الكريم*

١- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط: ١٥،- أيار/ مايو ٢٠٠٢م.

٢- تاريخ أصبهان، أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١٤١٠،١هـ - ١٩٩٠م.

٣- التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، ط: ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٤- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٥- تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: ٣٩٩هـ)، أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة، ط: ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٦- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ)، سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: ٢، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

٧- تفسير الماوردي = النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان.

٨- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٩- تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ)، الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط: ١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

١٠- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ينسب: لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما، (ت: ٦٨ هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧ هـ)، دار الكتب العلمية - لبنان.

١١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تد. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١٢- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ١، ٢٠٠١م.

١٣- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، (ت: ٨٠٤ هـ)، تدار الفلاح للبحث العلمي، التراث، دار النوادر، دمشق - سوريا، ط: ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٤- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.

١٥- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠ هـ)، أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٦- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: ١، ١٤٢٢هـ .

١٧- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط: ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١٨- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، باب: ٨٠، المتفق عليه من مسند أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت: ٤٨٨هـ)، د. علي حسين البواب، دار ابن حزم - لبنان/ بيروت، ط:٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٩- حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت: ١١٣٨هـ)، دار الجيل - بيروت.

٢٠- الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الفكر - بيروت.

٢١- روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر - بيروت،

٢٢- زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكتبة دار القلم والكتاب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٢٣- سبل السلام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ)، دار الحديث.

٢٤- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٢٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط: ٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢٦- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت:٧١١هـ)، دار صادر– بيروت، ط:٣، ١٤١٤هـ .

٢٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١- ١٤٢٢هـ .

٢٨- مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، د. عثمان جمعة ضميرية، تقديم: الدكتور، عبدالله بن عبد الكريم العبادي، مكتبة السوادي للتوزيع، ط:٢، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.

٢٩- مسند أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت: ٤٨٨هـ)، د. علي حسين البواب، دار ابن حزم، لبنان، بيروت، ط:٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م .

٣٠- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٣١- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ)، عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١، ١٤٢٠هـ .

٣٢- معجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)، الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، ط:١، ١٤١٢هـ .

٣٣- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون – جامعة الأزهر، دار الفضيلة.

٣٤- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣٥- مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ٣ – ١٤٢٠هـ .

٣٦- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ٢، ١٣٩٢هـ .

Sources and References

The Noble Qur'an

1. **Al-A'lam**, Khayr al-Din bin Mahmoud al-Zirikli al-Dimashqi (d. 1396 AH). Beirut: Dar al-'Ilm lil-Malayin, 15th ed., May 2002.
2. **Tarikh Asbahan (Akhbar Asbahan)**, Abu Nu'aym Ahmad bin Abd Allah al-Asbahani (d. 430 AH). Edited by Sayyid Kasravi

Hassan. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 1410 AH - 1990 AD.

3. **Al-Ta'rifat al-Fiqhiyyah** (Jurisprudential Definitions), Muhammad Amim al-Ihsan al-Mujaddidi al-Barkati. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (reprint of the Pakistan edition), 1st ed., 1424 AH - 2003 AD.
4. **Al-Ta'rifat** (The Definitions), Ali bin Muhammad al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH). Corrected by a committee of scholars. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 1403 AH - 1983 AD.
5. **Tafsir al-Qur'an al-'Aziz**, Abu Abd Allah Muhammad bin Abd Allah (Ibn Abi Zamanin al-Maliki) (d. 399 AH). Edited by Abu Abd Allah Husayn bin Ukashah and Muhammad bin Mustafa al-Kanz. Cairo: Al-Farouq al-Hadithah, 1st ed., 1423 AH - 2002 AD.
6. **Tafsir al-Qur'an al-'Azim**, Abu al-Fida Isma'il bin Umar bin Kathir (d. 774 AH). Edited by Sami bin Muhammad Salamah. Dar Taybah for Publishing and Distribution, 2nd ed., 1420 AH - 1999 AD.
7. **Tafsir al-Mawardi (Al-Nukat wa al-'Uyun)**, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad al-Mawardi (d. 450 AH). Edited by al-Sayyid Ibn Abd al-Maqsoud. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
8. **Tafsir al-Nasafi (Madarik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil)**, Abu al-Barakat Abd Allah bin Ahmad al-Nasafi (d. 710 AH). Edited by Yusuf Ali Badiwi; reviewed by Muhyi al-Din Dib Mistu. Beirut: Dar al-Kalim al-Tayyib, 1st ed., 1419 AH - 1998 AD.
9. **Tafsir Mujahid**, Abu al-Hajjaj Mujahid bin Jabr al-Tabi'i (d. 104 AH). Edited by Dr. Muhammad Abd al-Salam Abu al-Nil. Egypt: Dar al-Fikr al-Islami al-Hadithah, 1st ed., 1410 AH - 1989 AD.
10. **Tanwir al-Miqbas min Tafsir Ibn Abbas**, attributed to Abd Allah bin Abbas (d. 68 AH). Collected by Majd al-Din

Muhammad bin Ya'qub al-Fayruzabadi (d. 817 AH). Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

11. **Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal**, Yusuf bin Abd al-Rahman al-Mizzi, Jamal al-Din (d. 742 AH). Edited by Bashar Awad Ma'rouf. Beirut: Mu'assasat al-Risala, 1st ed., 1400 AH - 1980 AD.
12. **Tahdhib al-Lughah**, Abu Mansur Muhammad bin Ahmad al-Azhari (d. 370 AH). Edited by Muhammad Awad Mur'ib. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 1st ed., 2001 AD.
13. **Al-Tawdih li-Sharh al-Jami' al-Sahih**, Ibn al-Mulaqqin Siraj al-Din Abu Hafs Umar bin Ali al-Shafi'i (d. 804 AH). Damascus: Dar al-Nawadir, 1st ed., 1429 AH - 2008 AD.
14. **Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan**, Abd al-Rahman bin Nasir al-Sa'di (d. 1376 AH). Edited by Abd al-Rahman bin Mu'alla al-Luwayhiq. Mu'assasat al-Risala, 1st ed., 1420 AH - 2000 AD.
15. **Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an**, Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310 AH). Edited by Ahmad Muhammad Shakir. Mu'assasat al-Risala, 1st ed., 1420 AH - 2000 AD.
16. **Sahih al-Bukhari (Al-Jami' al-Musnad al-Sahih)**, Muhammad bin Isma'il al-Bukhari. Edited by Muhammad Zuhair bin Nasir al-Nasir. Dar Tawq al-Najat (reprinted from the Sultaniyya edition), 1st ed., 1422 AH.
17. **Tafsir al-Qurtubi (Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an)**, Abu Abd Allah Muhammad bin Ahmad al-Qurtubi (d. 671 AH). Edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfish. Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyyah, 2nd ed., 1384 AH - 1964 AD.
18. **Al-Jam' Bayna al-Sahihayn al-Bukhari wa Muslim**, Muhammad bin Futuh al-Humaydi (d. 488 AH). Edited by Dr. Ali Husayn al-Bawwab. Beirut: Dar Ibn Hazm, 2nd ed., 1423 AH - 2002 AD.

19. **Hashiyat al-Sindi ‘ala Sunan Ibn Majah (Kifayat al-Hajah)**, Muhammad bin Abd al-Hadi al-Sindi (d. 1138 AH). Beirut: Dar al-Jil.
20. **Al-Durr al-Manthur**, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH). Beirut: Dar al-Fikr.
21. **Ruh al-Bayan**, Isma’il Haqqi al-Istanbuli al-Hanafi (d. 1127 AH). Beirut: Dar al-Fikr.
22. **Ziyadat al-Iman wa Nuqsanuhu wa Hukm al-Istithna’ Fihi** (The Increase and Decrease of Faith and the Ruling of Exception in it), Abd al-Razzaq bin Abd al-Muhsin al-Badr. Riyadh: Maktabat Dar al-Qalam wa al-Kitab, 1st ed., 1416 AH - 1996 AD.
23. **Subul al-Salam**, Muhammad bin Isma’il al-San’ani (d. 1182 AH). Dar al-Hadith.
24. **Siyar A’lam al-Nubala’**, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad al-Dhahabi (d. 748 AH). Edited by a group of scholars led by Shu’ayb al-Arna’ut. Mu’assasat al-Risala, 3rd ed., 1405 AH - 1985 AD.
25. **Al-Sihah: Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyyah**, Abu Nasr Isma’il bin Hammad al-Jawhari (d. 393 AH). Edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar. Beirut: Dar al-’Ilm lil-Malayin, 4th ed., 1407 AH - 1987 AD.
26. **Lisan al-Arab**, Muhammad bin Mukram bin Manzur al-Ansari (d. 711 AH). Beirut: Dar Sadir, 3rd ed., 1414 AH.
27. **Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-’Aziz**, Abu Muhammad Abd al-Haq bin Atiyyah al-Andalusi (d. 542 AH). Edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 1422 AH.
28. **Madkhal li-Dirasat al-’Aqidah al-Islamiyyah** (Introduction to the Study of Islamic Creed), Dr. Uthman Jumu’ah Dumayriyyah. Introduction by Dr. Abd Allah bin Abd al-Karim al-Abbadi. Maktabat al-Sawadi for Distribution, 2nd ed., 1417 AH - 1996 AD.

29. **Musnad Abi Hurayra**, Muhammad bin Futuh al-Humaydi (d. 488 AH). Edited by Dr. Ali Husayn al-Bawwab. Beirut: Dar Ibn Hazm, 2nd ed., 1423 AH - 2002 AD.
30. **Sahih Muslim (Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar)**, Muslim bin al-Hajjaj al-Naysaburi (d. 261 AH). Edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
31. **Tafsir al-Baghawi (Ma'alim al-Tanzil)**, Abu Muhammad al-Husayn bin Mas'ud al-Baghawi (d. 510 AH). Edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 1st ed., 1420 AH.
32. **Mu'jam al-Furuq al-Lughawiyyah** (Dictionary of Linguistic Differences), Abu Hilal al-Askari (d. circa 395 AH). Edited by Sheikh Bayt Allah Bayat. Qom: Islamic Publishing Institute, 1st ed., 1412 AH.
33. **Mu'jam al-Mustalahat wa al-Alfaz al-Fiqhiyyah** (Dictionary of Jurisprudential Terms and Words), Dr. Mahmoud Abd al-Rahman Abd al-Mun'im. Dar al-Fadilah.
34. **Mu'jam Maqayis al-Lughah**, Abu al-Husayn Ahmad bin Faris (d. 395 AH). Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun. Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
35. **Mafatih al-Ghayb (Al-Tafsir al-Kabir)**, Fakhr al-Din al-Razi (d. 606 AH). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 3rd ed., 1420 AH.
36. **Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim**, Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 2nd ed., 1392 AH.